Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورأيناهم يوم الأحزاب ، وفى ساعة العسرة ، يبدو نفاقهم أوضح ما يكون .

☆ ☆ ☆

لكن من فضل الله أن أسبغ تأييده على رسوله ، وكان جبريل – عليه السلام – يطلعه على المستور من أحوال المنافقين ، فيعالج خلائقهم أولا بأول . ومن ثم لم يستطع سم النفاق أن يصل من جسم الدعوة المنصورة إلى شىء ، وارتدت فى نحورهم كل السهام التى أرادوا تصويبها للمسلمين .

☆ ☆ ☆

ولقد يرد فى الخاطر .. كيف يكون للنّفاق مجال فى مجتمع فيه رسول الله – ﷺ – حَيٌّ قائم بالناس ؟ !

ونقول .. إن النفاق مرض من أمراض النفس ينشأ أكثر ما ينشأ مقترناً بصفتين أساسيتين هما : صفة الجبن ، وصفة الرضى بالهوان ، وقد تكون الثانية وليدة الأولى ولذا فى أى مجتمع تعيش فيه لا ترى منافقاً إلا الجبان العاجز عن إبداء رأيه وحمايته والدفاع عنه .

أما علاقة النفاق بالدين فهى علاقة تضاد ، لأن المنافق يفتقد الإيمان بربه والثقة به ، ولو آمن بربّه لما ضعف وما استكان وجَبُن ، وحمل نفسه على ممالأة الأقوياء .